

مرونة العاملين الصحيين في شنغهاي: دراسة تسلط الضوء على عوامل الحماية من العنف

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

يناير 30, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مرونة العاملين الصحيين في شنغهاي: دراسة تسلط الضوء على عوامل
الحماية من العنف. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=115406>

تخيل أنك تعمل في خط المواجهة، ليس ضد مرض أو جائحة، بل ضد الغضب والإساءة اللفظية والتهديدات الجسدية. هذا هو الواقع اليومي للعديد من العاملين في مجال الرعاية الصحية، خاصة في ظل الضغوط المتزايدة التي تواجه القطاع. هل هم مستعدون نفسياً لمواجهة هذه التحديات؟ وهل هناك طرق لتعزيز قدرتهم على الصمود؟

ملخص البحث

أظهرت الدراسة أن انتشار العنف في مكان العمل ضد العاملين في الرعاية الصحية في شنغهاي مرتفع بشكل ملحوظ. على الرغم من ذلك، يتمتع العاملون في الرعاية الصحية بمستويات قوية من القدرة على الصمود النفسي. تشير النتائج إلى أن تعزيز الثقة بالنفس وإعادة تقييم الأفكار السلبية هما مفتاحان لتقوية هذه القدرة على الصمود. توصي الدراسة بضرورة تدخلات تستهدف بشكل خاص الثقة بالنفس والمنظور الإدراكي التكيفي لدى العاملين في الرعاية الصحية.

منهجية البحث

قام الباحثون بدراسة شريحة من العاملين في مجال الرعاية الصحية في مدينة شنغهاي الصينية، بهدف تقييم مدى تعرضهم للعنف في مكان العمل (WPV - Workplace Violence) وقياس مستويات قدرتهم على الصمود النفسي (Resilience). استخدمت الدراسة تصميمًا مقطعيًا (Cross-sectional study)، مما يعني جمع البيانات في نقطة زمنية واحدة. تم جمع البيانات من خلال استبيانات تقيس تجارب العنف التي تعرضوا لها، بالإضافة إلى مقاييس نفسية لتقييم مستويات الثقة بالنفس (Self-efficacy) والقدرة على إعادة تقييم الأفكار السلبية (Cognitive Reappraisal). الثقة بالنفس، في هذا السياق، تعني إيمان الفرد بقدرته على التعامل بفعالية مع المواقف الصعبة. أما إعادة تقييم الأفكار السلبية، فهي القدرة على تغيير طريقة النظر إلى الأحداث المؤلمة أو المجهدة، والبحث عن جوانب إيجابية أو دروس مستفادة منها.

شملت الاستبيانات أسئلة حول أنواع العنف التي تعرضوا لها، مثل العنف اللفظي (الصراخ، الإهانات)، والتهديدات، والعنف الجسدي. كما قُيِّمت الاستبيانات مدى تأثير هذه الأحداث على صحتهم النفسية ورفاهيتهم. تم تحليل البيانات إحصائيًا لتحديد العلاقة بين التعرض للعنف، ومستويات القدرة على الصمود، والثقة بالنفس، وإعادة تقييم الأفكار السلبية.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها الباحث وانغ تي (Wang T)، أن نسبة كبيرة من العاملين في الرعاية الصحية في شنغهاي تعرضوا للعنف في مكان العمل. هذا يشمل التعرض للإهانات اللفظية من المرضى أو أفراد أسرهم، والتهديدات، وفي بعض الحالات، الاعتداء الجسدي. على الرغم من هذه الظروف الصعبة، أظهرت الدراسة أن العاملين في الرعاية الصحية يتمتعون بمستويات عالية نسبياً من القدرة على الصمود النفسي. وهذا يعني أنهم قادرون على التعافي من الصدمات، والتكيف مع التحديات، والحفاظ على شعورهم بالرفاهية على الرغم من الضغوط التي يواجهونها.

ومع ذلك، كشفت الدراسة أيضاً عن وجود علاقة قوية بين الثقة بالنفس والقدرة على إعادة تقييم الأفكار السلبية ومستويات القدرة على الصمود. بمعنى آخر، كلما كان العاملون في الرعاية الصحية أكثر ثقة بقدراتهم، وأكثر قدرة على تغيير طريقة تفكيرهم في الأحداث السلبية، كلما كانوا أكثر قدرة على الصمود في وجه العنف في مكان العمل. أظهرت التحليلات الإحصائية أن الثقة بالنفس وإعادة تقييم الأفكار السلبية هما من أهم العوامل التي تساهم في تعزيز القدرة على الصمود لدى العاملين في الرعاية الصحية المعرضين للعنف.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أهمية التركيز على تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على إعادة تقييم الأفكار السلبية لدى العاملين في الرعاية الصحية، كجزء من استراتيجية شاملة للوقاية من العنف في مكان العمل ودعم الصحة النفسية للعاملين. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج تدريبية مصممة خصيصاً لتعليم العاملين في الرعاية الصحية مهارات التعامل مع المواقف الصعبة، وتطوير استراتيجيات فعالة لإدارة الإجهاد، وتعزيز التفكير الإيجابي.

من الضروري أيضاً أن تعمل المستشفيات والمؤسسات الصحية على خلق بيئة عمل آمنة وداعمة، حيث يشعر العاملون في الرعاية الصحية بالتقدير والاحترام. يتضمن ذلك توفير التدريب المناسب حول كيفية التعامل مع المرضى الغاضبين أو العدوانيين، وتوفير الدعم النفسي للعاملين الذين تعرضوا للعنف، وتطبيق سياسات صارمة ضد العنف في مكان العمل. إن الاستثمار في صحة ورفاهية العاملين في الرعاية الصحية ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو أيضاً استثمار في جودة الرعاية الصحية التي يتلقاها المرضى.

تؤكد هذه الدراسة على الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال، لفهم أفضل للعوامل التي تساهم في العنف في مكان العمل، وتطوير تدخلات أكثر فعالية لحماية العاملين في الرعاية الصحية وتعزيز قدرتهم على الصمود.

Reference

Wang T. (2025). *Resilience of healthcare workers facing workplace violence in Shanghai: a cross-sectional study*. BMC Public Health

DOI: [10.1186/s12889-025-24924-1](https://doi.org/10.1186/s12889-025-24924-1)